

## غيتس في أبو ظبي لترويج سلاح مضاد لطهران

رَجَّحُوا ألا تكون عملياته طبيعية، لأن عقوبات صارمة أخرى تظل سارية. وفي السياق، أعلن مصدر قضائي في سنغافورة أن السلطات المحلية احتجزت ثلاث سفن تملكها مجموعة إيرانية يتهمها مصرف فرنسي بالتخلف عن الدفع. وذكرت تقارير أن المصرف الذي رفع الشكوى هو «مصرف الاعتماد الزراعي والاستثمار»، وهو فرع لمصرف الاعتماد الزراعي. لكن رئيس شركة خطوط الشحن في إيران، محمد دجمر، أكد من جهته للتلفزيون الرسمي «برس تي. في» أن احتجاز السفن «لا علاقة له بمشكلة الديون». من جهة ثانية، قالت مواقع إلكترونية على الإنترنت مؤيدة للمعارضة الإيرانية، إن خمسة طلاب اعتقلوا في إيران خلال تظاهرة عند قبر المرجع المشفق حسين علي منتظري، في ذكرى مرور عام على وفاته. (أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

من جهة أخرى، (الذي حصل في جنيف هذا الأسبوع)، إيجابي ومفيد ويؤدي إلى تفهم أفضل بين الطرفين». وأضافت أنها تأمل متابعة هذه المفاوضات. في هذه الأثناء، أعلنت كوريا الجنوبية أن وضع مصرف «ملت» الإيراني لن يختلف كثيراً، حتى بعد وقف تعليق أعماله المستمر منذ شهرين، اليوم. ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن مسؤول كوري جنوبي، طلب عدم الكشف عن هويته، قوله إنه «حتى لو انتهى تعليق (عمل المصرف)، إلا أن الوضع لن يختلف كثيراً مقارنة بالوقت الذي كان فيه تحت التعليق، لأنه يجب أن يحصل المصرف (الإيراني) على موافقة بنك كوريا قبل إجراء المعاملات». وذكر مسؤولون كوريون جنوبيون أن التعليق الذي فرضته كوريا الجنوبية على مصرف «ملت» الإيراني الرئيسي طوال شهرين سينتهي اليوم، لكنهم

عسكري أميركي، طلب عدم كشف اسمه، إن المسؤولين سيترحون مسألة احتمال بيع الإمارات صواريخ أميركية مضادة للصواريخ لمواجهة الترسانة الإيرانية. والنظام الذي يطلق عليه اسم «ثياتر هاي التيتويد اير ديفنس» مصمم لاعتراض صواريخ على ارتفاع كبير ومنح حماية تشمل منطقة أوسع. وأفسد المسؤول بأن هناك بطارياتي «باتريوت» منشورتين حالياً في الإمارات لحماية القوات الأميركية المنتشرة في البلاد. وتأتي زيارة غيتس بعد تسريبات «ويكيليكس» التي كشفت حجم مخاوف المسؤولين في الدول المجاورة لإيران، منها دولة الإمارات العربية المتحدة، من البرنامج النووي الإيراني. وفي بكين، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، جيانغ يو، أن «الصين تعتقد أن الحوار بين الاتحاد الأوروبي والبلدان الستة من جهة وإيران

رَحَّبَ الصين، أمس، بالمفاوضات بشأن الملف النووي الإيراني التي جرت هذا الأسبوع في جنيف، ووصفتها بأنها «إيجابية ومفيدة». وتزامن هذا الموقف مع وصول وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس إلى الإمارات العربية، حيث يتصدر الملف الإيراني جدول مباحثاته مع المسؤولين هناك. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، جيف موريل، إن غيتس سيبحث مع ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد آل نهيان، «في مجموعة قضايا ثنائية تتعلق بأمن المنطقة» وكذلك في التعاون الدفاعي. وأضاف أن المباحثات مع ولي العهد، الذي يشغل أيضاً منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، «ستتعلق بالتحديات التي نحاول رفعها معاً»، موضحاً أن «الوضع في العراق واليمن وإيران» سيكون على جدول الأعمال. وقال مسؤول

ليس مصادفة أن يزور وزير الدفاع الأميركي، روبرت غيتس، دول المنطقة، في وقت تفشى فيه أسرار أروقة الحكم في دول عديدة، ولا سيما تلك المجاورة لإيران، بشأن الهواجس من البرنامج النووي للجمهورية الفارسية

## بريطانيا: موازنة التعليم تهز الائتلاف الحكومي

لندن تشتعل بتظاهرات الطلاب الغاضبين من تواطؤ «الديموقراطيين الأحرار»

ووقعت المواجهات بين الطلاب والشرطة على مقربة من البرلمان، حين اقترب المحتجون من ميدان مجلس العموم، واشتبكوا مع الشرطة التي حاولت إعادتهم إلى الشارع المقابل. كانت الشرطة كالعادة مجهزة بوسائل تفريق المتظاهرين. أحد عناصر الشرطة جرح بعدما وقع عن حصانه، ونقل على أثر ذلك إلى المستشفى. أحد المتظاهرين حمل الشرطة مسؤولية تحويل المسيرة إلى مسارها العنفي: «جئت إلى هنا لأشارك بمسيرة سلمية، لكن الشرطة صممت على قمعنا، وأرادت حصرنا في منطقة ضيقة وهاجمتنا. هذا أمر لا يُعقل. الطلاب غضبوا، فعندما ترى عناصر الشرطة على الخيل، ماذا تتوقع؟». أما رواية الشرطة فقد ردت التهمة كالعادة على المتظاهرين «الذين بدأوا بمهاجمتنا، ما أدى إلى اندلاع المواجهات».

إن التصويت المذكور يحمل بين طياته تداعيات سياسية؛ فغضب الطلاب الأكبر موجه ضد حكومة الائتلاف برئاسة كامبرون، لكن الرجل لا يقف وحده في عين العاصفة، لأن خيبة أمل الطلاب نابعة خصوصاً من رئيس «الديموقراطيين الأحرار»، فهذا الشخص الذي صور نفسه في المعركة الانتخابية أنه ضد سياسة المحافظين و«العمل» على حد سواء، وسطع نجمه في المناظرات التلفزيونية لدرجة أنه كان «مصدر الأمل في حكومة المحافظين»، بعدما دان الحرب على العراق ووعده بعدم رفع أجور التعليم، عاد وأبد قرار رفع الأجور. عندها ما كان من الشباب تحديداً إلا أن تعرضوا له بهجوم شرس وصبوا جام غضبهم عليه بسبب «عدم وفائه بالوعد». وبالفعل، كان كليف قد اعتذر قبل فترة عن عدم وفائه بالوعد، معللاً ذلك بالقول إن «للضرورة أحكامها». إلا أن هذا العذر لم يخفف من حدة الغضب ضده. ولعل الأمر الثاني الذي أجاج غضب الطلاب هو أن حزب الأحرار منقسم داخلياً حول هذا القرار الذي لا يحظى بتأييد أو إجماع. واختصر أحد المتظاهرين المعادلة بأن «الحزب فقد قاعدته التي انتخبته». وفي السياق، أعلنت قناة «سكاي» الإخبارية أن الأزمة في «الأحرار» وصلت إلى أوجها، حين أعلن الوزير وليام كوكارت استقالته من الحكومة احتجاجاً على قانون موازنة التعليم. ويتوقع أن يشهد الحزب الليبرالي انقسامات واستقالات أكثر حدة بعدما مر القانون المذكور في البرلمان.



شهد يوم الاحتجاج اشتباكات عنيفة ووقوع جرحى (بن ستانسال - أ ف ب)

هر القانون بتصويت 323 مؤيداً ومعارضة 302... واستقالات متوقعة داخل «الأحرار»

إلى مقر مجلس العموم، حيث كان يجري التصويت على القانون المشؤوم. الشعارات كانت صاحبة و«العدو» الأول كان بالطبع رئيس الحكومة دافيد كامبرون ونائبه كليف. في هذا المكان، اتخذ الاحتجاج طابعاً غريباً حيث حاول الطلاب فرض حضورهم في التظاهرة بواسطة الإيقاع والرقص الاحتجاجي ضد ما يجري. كما كانت أغاني «عيد الميلاد» حاضرة، واستبدلت الكلمات الاحتفالية الدينية بعبارات مندة بكامبرون ونائبه. كل ذلك وسط عدد كبير من أفراد الشرطة.

الحالي). واندرجت مسيرة يوم الخميس ضمن سلسلة فعاليات احتجاجية تعيشها الجامعات البريطانية عامة منذ طرح قانون تقليص موازنة التعليم؛ فقد تحدثت نقابة الطلاب عن فعاليات عديدة على مدار الشهر الماضي، منها «احتلال» مبان داخل الجامعة تعبيراً عن غضب الطلاب ومعارضتهم لقرار التقليص. ويؤكد قادة الطلاب أنه في حال اتخذ القرار، فإن الاحتجاج سيتواصل. وبدأ طلاب من جامعات مختلفة تابعة لجامعة لندن بالتجمهر منذ قبل الظهر، ومن هناك اتجهت الحشود

كان يوم أمس غير عادي أبداً في لندن. فقد شهد مجلس العموم جلسة صاخبة للتصويت على تقليص موازنة التعليم، ورفع أفساط الجامعات، الأمر الذي أدى إلى اندلاع أزمة الحكومة الائتلافية

لندن - فرانس خطيب

اشتعلت شوارع العاصمة البريطانية لندن، أمس، باشتباكات بين الشرطة والطلاب المحتجين على رفع أفساط جامعاتهم، وتقليص موازنة التعليم العالي وفق قانون مرر مساءً بتصويت النواب بغالبية 323 صوتاً في مقابل 302 معارضين. لكن الاشتباكات لم تكن وحدها علامة اليوم المتوتر الذي عاشته المملكة المتحدة. ففي داخل مجلس العموم، كانت هناك جلسة صاخبة لاتخاذ القرار النهائي والتصويت على التقليص. هذه القضية أحدثت شرخاً داخل حزب الديموقراطيين الأحرار، برئاسة نيك كليف، الشريك في هذا القرار، ثم هزت، للمرة الأولى، الائتلاف الحكومي مع المحافظين. فالحزب الذي دخل الائتلاف الحكومي، واعداً ناخبه بعدم التصويت للتقليصات، وجد نفسه في عين العاصفة بعدما أعلن رئيسه كليف تأييده لها، ما أثار زوبعة داخل الحزب وخارجه.

وانطلقت التظاهرة الاحتجاجية من «راسيل سكوير» باتجاه البرلمان؛ رفع المتظاهرون شعارات منددة بسياسة الحكومة المالية، منادين بـ«تقليص موازنات الحرب لا التعليم». وفيما اعتادت نقابات الطلاب في المملكة المتحدة عموماً، ولندن على وجه الخصوص، استضافة التظاهرات التضامنية مع العراق وفلسطين وأفغانستان، كانت التظاهرات أمس احتجاجية على قضية تقف في صلب اهتمامات الشباب البريطاني، إذ إن الزيادة المقترحة ليست رمزية أو قليلة، حيث يجري الحديث عن رفع أفساط التعليم إلى 9 آلاف جنيه استرليني (ما يقارب ثلاثة أضعاف المبلغ